

المجلس 9 في التعليق على رياض الصالحين | ليلة 92-7 | د.عمر المقبل | 6341هـ

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله. نبينا وامام - 00:00:00

ميناء سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا زال الحديث موصولا في هذا المجلس التاسع من مجال في التعليق على رياض الصالحين ما زال موصولا باحاديث الباب الاول المتعلقة بالخلاص النية. وتوقف - 00:00:16

الحديث بنا عند حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو الحديث العاشر الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة. وذلك ان احدهم اذا توضاً فاحسن الوضوء - 00:00:36
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. هذا هو الشاهد لا يريد الا الصلاة. لا ينهزه الا الصلاة اي لا يحركه ولا يخرجه ولا ينهضه. لا ينهزه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله الا رفع او رفع له بها درجة - 00:00:56

وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فلذا دخل المسجد كان في الصلاة. ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم ما دام في في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمنا اللهم اغفر - 00:01:16
اللهم تب عليه ما لم يؤدي فيه ما لم يحدت فيه متفق عليه وهذا لفظ مسلم وقوله ينهزه او ينهزه اي يحركه وينهضه. هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة والشاهد من هذا الحديث الذي لاجله اورد المصنف رحمة الله عليه هذا الحديث هو قوله لا يخرجه الا الصلاة. لان من الناس كما هو - 00:01:36

معلومات وكما سجل هذا القرآن عليهم وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم من الناس والعياذ بالله من لا يخرجه الى الصلاة جماعة الى الرياء. قال الله عز وجل يراوون الناس اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي يراوون الناس. وفي الصحيحين - 00:02:06

من هدي ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صلاتي الفجر والعشاء وقال انقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما من خير لاتوهما ولو حبوا. والمعنى انهم لا يأتون اليها لأن الدنيا مظلمة - 00:02:26
ولم يكن في المساجد حينئذ سرج تكشف الحاضرين وتعرف الناس بعضهم ببعض. ولذلك لأنهم يراوون الناس ولا يراغون نظر الله عز وجل والعياذ بالله لا يأتون الى الصلاة. فاخرج هذا الحديث من لم يكن قصده في اتيان الى - 00:02:46

غير وجه الله عز وجل. فمن لم يكن قصده الصلاة بذاتها وطاعة الله عز وجل وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الاتيان اليها تلبية نداء الحق فانه لا يشمله هذا الفضل العظيم الذي تضمنه هذا الحديث. وفي قوله صلاة الرجل نبدأ بالحديث من اوله - 00:03:06
الرجل في جماعة تزيد على الى اخره. هذا يدل على ان صلاة الجماعة من خصائص الرجال. فالنساء ليس عليهن جماعة ولا يشرع لهن الجمعة اصلا. لكن ان عرض لذلك عارض فلا بأس لكنه لا يستدام. والدليل - 00:03:26

على هذا ان هذا لا يعرف عن امهات المؤمنين رضوان الله عليهم وهن احرص الناس على الخير. لم يكن تقصتنا ذلك واقوى ما في الباب هو حديث ام ورقة وفي سنته ايضاً كلام لجماعة من اهل العلم رحمهم - 00:03:46
الله. قال تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة. وهذا يعني تفضيل التفظيل لصلاة الجماعة على صلاة الفذ. وقد جاء

التصريح بهذا في حديث ابي هريرة وفي حديث ابن عمر. وجاءت الروايات بالتفضيل - [00:04:06](#)

او بتحديد هذا التفضيل اه الذي جاء مجملا هنا بالبضع بالبضع جاء او محددا في حديث ابن عمر بخمس عشرين وهو في الصحيحين وب الحديث ابي هريرة بسبع وعشرين. ولعل هذا الامر ينافي ما يقع في القلوب من الاخلاص - [00:04:26](#)

والصدق في اتيان هذه الجماعات والا فكالام العلماء في هذا التفضيل وسبب التفاوت فيه كثير منهم من قال ان اول ما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بالخمس والعشرين ثم بعد ذلك افاء الله عز وجل على هذه الامة فزادهم من كرمه - [00:04:46](#)

وجوده. وعلى كل حال ايا ما كان فالانسان اذا صدق وخرج الى المسجد فانه يرجو فضل الله سبحانه وتعالى ويرجو بذلك اعلى الفظيلتين. ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل صلاة الجمعة على صلاة - [00:05:06](#)

الانسان في بيته او في سوقه يعني عند دكانه وحده. قال وذلك ان احدهم اذا توضاً فاحسن الوضوء وهذا قيد لابد من احسان الوضوء. انه ايضا ورد الوعيد في حق من لم يحسن وضوئه. كما في حديث عبدالله بن عمر في الصحيحين ان - [00:05:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فرأى اناسا لم يغسلوا اعقابهم. فنادى المنادي ويل للعقاب من النار. والمعنى ان من قصر في

وضوءه ولم يتممه فانه معرض للعقوبة. والاحسان نوعان شبيه واجب وهو الاتيان - [00:05:46](#)

بالماء على هذه الفروض تماما والاحسان المستحب هو تنوع الوضوء على حسب ما جاءت به السنة. فمرة يتوضأ الانسان مرة مررتين مررتين ومرة ثلاثة كما ورد ذلك في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. قال ثم اتي المسجد لا يربد الا الصلاة - [00:06:06](#)

لا ينهذه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة. الله اكبر. وفي هذا تفضيل البيت البعيد عن البيت القريب للمسجد. ولكن هل يشرع للانسان ان يتقصد البعد او يتقصد القربى - [00:06:30](#)

يدل ذلك يدل او يجيز على ذلك في صحيح مسلم نسيت اراويه الاعلى الان بلغ رجل بلغ رجل من الانصار بلغ رجل من الانصار ان جماعة ارادوا ان ينتقلوا للمسجد وهم بني سلمة. فقال هذا الرجل ام والله يعني اما والله ما احب - [00:06:50](#)

وان بيتي مطنب بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ملصق به وبجانبه. فتعاظم بعض الناس هذا القول كيف في احد ما يرغب يقترب من مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام؟ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل الرجل فقال - [00:07:11](#)

على بخ او قال اني لاحتسب في هذه الخطى التي امشيها من بيتي الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ذهابا وايابا ف قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما نويت او كما قال عليه الصلاة والسلام. قصة بني سلمة هذه تساعد على - [00:07:31](#)

الصورة الاخرى وهي الا يتعمد الانسان القرب. لفضيلة معينة. وذلك ان بني اسلمية جماعة جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ارادوا ان يقتربوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم. يعني الزموا دياركم - [00:07:51](#)

في مكانكم تكتب اثاركم التي تمثونها الى بيت الله تعالى. وهذا كله داخل في معنى اية ياسين انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيئاه في امام مبين. قال الا رفع له - [00:08:11](#)

بها درجة عند الله وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فانظروا يا اخوة انظروا الى هذه الجملة العظيمة من الحديث. لم يخطو خطوة الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة - [00:08:31](#)

يفوت الذين يتركون صلاة الجمعة مع المسلمين كم يفوتهم من هذا الخير العظيم؟ لو قدر ان بين الانسان وبين المسجد مسافة مئة خطوة فقط. مسافة مئة خطوة وهي من اقرب البيوت تقريبا الى المساجد في عصرنا الان. يوميا - [00:08:46](#)

اذا كان يأتي الى المسجد هذا خمس مرات معناها ان هناك خمس مئة درجة ترتفع له في اليوم. وتحط عنه خمس مئة خطيئة فيها خسارة اولئك الذين رضوا بان يكونوا كالذين اه كالنساء والاطفال. ما لم يكن - [00:09:06](#)

لهم عذر اما من له عذر فانه آفان ثوابه ان كان من اهل الصلاة سابقا معلوم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا كما في حديث ابي موسى في البخاري. يقول فإذا دخل المسجد كان في - [00:09:26](#)

اي كتب له اجر من كان يصلی بشرط ما كانت الصلاة تحبسه. يعني انه لم ولم يبقى في المسجد الا انتظارا للصلاة وهذا يشعر بفضل

من يتقدم الى الصلاة ولو لم يدخل وقتها - 00:09:46

بحيث يبقى في المسجد سواء بين الصلاتين وهذا هو الرباط الذي جاء تفسيره في حديث سلمان في صحيح مسلم او كان بعد طول الوقت كما نصنه الان نسأل الله ان يكتب لنا ذلك بمنه وكرمه. اه ينتظر الانسان الصلاة بعد دخول الوقت. فيقول - 00:10:06

فاما دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم اي يدعون له. وقد فسره بعد ذلك ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه يا الله كم يفوت الذي - 00:10:25

يتخلفون عن صلاة الجماعة من هذا الخير العظيم. تصور رجل جاء لم يفتح المصحف ولم يعني يشتغل ذكر ولا شيء انما جلس في المصلى كما تجلسون الان تنتظرون الصلاة فقط لم يحبسه عن الخروج ولم يحفذه الى - 00:10:45

المجيء الى المسجد الا انتظار الصلاة يأتي بهذه الغنائم العظيمة. وهنا فائدة لطالب العلم وهي انه اذا ذكر عمل فاضل عن الملائكة فاعلم ان هذا عمل يحبه الله عز وجل ويحبه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

يعني اذا ورد ان الملائكة تلعن او تبغض او تكره من يفعل ذلك فان هذا مبغوض ومكروره - 00:11:25

له ورسوله حكمه يتبيّن من خلال الدليل الآخر. فمثال الاعمال الفاضلة كهذا الحديث. ومثال الاعمال المحرمة كقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المتفق على صحته اذا بات الرجل او اذا دعا الرجل امرأته فابت - 00:11:43

فغضب عليها او قبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. فهذا دليل على ان هذا الفعل من كبار الذنوب. وهذا معلوم انه مقيد بما لم يكن للمرأة عذر. اما اذا كان لها عذر فلا يلحقها هذا الوعيد. لكن مرادي حتى لا تنشتت ان - 00:12:04

الشريعة او النصوص الشرعية اذا جاء فيها ان الملائكة تدعوا او تصلي او تثنى او تحب الى اخره فهذا عمل مشروع في حقنا. يتبيّن حكمه من حيث الوجوب والاستحباب من خلال الدليل الآخر. والعكس اذا جاء في حديث ان الملائكة تلعن صاحب ذلك - 00:12:24

بالفعل او تكرهه وتبغضه فهو عمل ايضا مبغوض لكن هل هو محرم او مكروره فهذا يعلم منه؟ فالادلة الآخرى. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لحصول هذا الفضل امرين. الامر الاول ما لم يؤذني فيه. فاما اتي الانسان - 00:12:44

المسجد ووقيعت منه اذية لاخوانه المسلمين فانه لا ينال هذا الفضل. ويخشى على من ازعج المصليين بنغم جواله خصوصا اذا كانت تحمل نغمات موسيقية يخشى ان يطاله ان لا ان لا يذهب عليه فقط هذا الاجر - 00:13:04

بل ان يلحقه وعيده اخر. دل عليه قوله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد بهتانا واثما مبينا. والشرط الثاني الا يحدث فيه. الا يحدث فيه. والحدث كما فسره - 00:13:24

النبي عليه كما فسره ابو هريرة رضي الله عنه في حديث اخر قال فساء او ضرط. فساء او ضرط لانه لا يتتصور شيء اخر غير ذلك لان الامر اذا اذا وجد بول او غائط فانه يجب عليه وجوبا ان يخرج من المسجد حتى لا حتى لا يلوثه. لكن ان يحدث فيه - 00:13:44

فهذا قاطع لهذا الفضل وقد اخذ من هذا المعنى او من هذا الحديث شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله تعالى حكما وهو انه يحرم على الانسان ان يحدث في المسجد. مختارا مختارا - 00:14:05

وقد راجعته في هذه المسألة فابي. لاني استشكلت هذا كثيرا. فقال بل يحرم. فاورد عليه حديث اهل الصفة الذين كانوا ينامون. قال هذا بغير اختيارهم وهم ها نائمون او كلمة نحوها. الكلام هذا له عشرين سنة تقريبا - 00:14:27

المهم انا اذكر هذا لابين ان من اهل العلم من يرى حرمة هذا الفعل. امن يرى حرمة هذا الفعل هذا لانه يترتب عليه ويفيدو ان هذا من ملاحظ الشيخ رحمه الله انه يترتب عليه اذية للملائكة ايضا. واذا كانت - 00:14:47

تتأذى بالثوم والكراث. ها؟ فما ظنك بالفساء والضرط؟ وبيت الله عز وجل يجب ان عن ذلك وعلى كل حال هذا الحديث تضمن فوائد كثيرة جدا لعل ما اه فيما سقناه ان شاء الله تعالى اشاره الى - 00:15:07

الى بعضها ومما لم يذكر فيما سبق على سبيل التحديد اهمية احسان الوضوء ذلك وقد دلت الدليلة الآخرى على ان من احسن وضوءه ومن اعظم صور الاحسان فيه ان يؤذى على الصفة - 00:15:27

التي توضأها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه وارضاه. وفي هذا ايضا فضيلة هذه المساجد بيوت الله عز وجل - [00:15:47](#)

التي يذكر فيها الله وهي مجمع الملائكة. وفيها تنزل رحماته. وتتنزل هباته سبحانه وتعالى فيها بؤس أولئك الذين حرموا انفسهم بركة هذه البيوت وببركة هذه المساجد وانقطعوا عنها ولا يكادون - [00:16:07](#)

ايعرفونها الا مرة في الأسبوع. وبعضهم نسأل الله العافية قد لا يعرفها الا في رمضان. وبعضهم لا يعرفها الا اذا جيء به محمولا على الاعناق ليصلح عليه الصلاة الاخيرة. فنعود بالله من الحرمان والخذلان - [00:16:27](#)

هذا ما تيسر ذكره في هذا المجلس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ان ربى سميح مجتب الدعاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:16:47](#)